Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فسمعنا طقطقة، ثم بحركة سريعة تمكّنا من فتحة، لنجد أنفسنا داخل غرفة برتولوميو شولتو.

بدت الغرفة وكأنها أعدّت لتكون مختبراً كيميائياً. على الحائط المواجه للباب صُفت مجموعتان من قوارير مقفلة بسدّات زجاجية، وعلى الطاولة وضعت بدون ترتيب عدة مواقد، وأنابيب اختبار وأدواتٍ معوّجة. وفي الزوايا وضعت دامجانات الأسيد في سلال خاصة يبدو أن إحداها كانت ترشح أو أنها مكسورة لأن خيطاً من السائل الداكن تسرّب منها، والهواء كان مثقلاً برائحة حادّة تشبه رائحة القطران. في أحد الجوانب وضع سلم وسط ركام مبعثر من الخشب والجصّ، وفوقه وُجدت فجوة في السقف تتسع لرجل أن يمرّ عبرها. وإلى جانب السلّم ألقي حبل طويل ملفوف بإهمال.

على كرسي خشبي بجانب الطاولة كان سيّد البيت جالساً بلا حراك، رأسه مال على كتفه الأيسر وارتسمت على وجهه تلك الابتسامة الشبحية الغامضة. كان متصلّباً وبارداً وبدا واضحاً أنه فارق الحياة منذ ساعات عديدة. بدا لي أن الأمر لم يقتصر على ملامحه بل أن كل أعضائه كانت ملوية ومشوّهة بالأسلوب المخيف نفسه. وبجانب يده كانت على الطاولة آلة غريبة ـ عصا بنية اللون متقاربة الألياف لها رأس حجري يشبه المطرقة، تمّ تثبيته بشكل بدائي بواسطة خيط قنّب خشن. وبالقرب منها وضعت ورقة ممزقة من دفتر ملاحظات عليها خربشة من بضع كلمات. تأملها هولمز أولاً ثم أعطاني إياها.

قال وقد ارتفع حاجباه بحركة موحية: «أترى هذا؟».